

زاد المسير في علم التفسير

في أمها أي في أعظمها رسولا وإنما خص الأعظم ببعثة الرسول لأن الرسول إنما يبعث إلى الأشراف وأشرف القوم ملوكهم وإنما يسكنون المواضع التي هي أم ما حولها وقال قتادة أم القرى مكة والرسول محمد .

قوله تعالى يتلو عليهم آياتنا قال مقاتل يخبرهم الرسول أن العذاب نازل بهم إن لم يؤمنوا .

قوله تعالى وما كنا مهلكي القرى إلا وأهلها ظالمون أي بظلمهم أهلهم وظلمهم شركهم وما أوتيتم من شيء أي ما أعطيتم من مال وخير فمتاع الحياة الدنيا تتمتعون به أيام حياتكم ثم يفنى وينقضي وما عند الله من الثواب خير وأبقى أفضل وأدوم لأهله أفلا تعقلون ان الباقي أفضل من الفاني .

قوله تعالى أفمن وعدناه وعدنا حسنا اختلف فيمن نزلت على أربعة أقوال أحدها أنها نزلت في رسول الله ص وأبي جهل والثاني في علي وحمزة عليهما السلام وأبي جهل والقولان مرويان عن مجاهد والثالث في المؤمن والكافر قاله قتادة والرابع في عمار والوليد بن المغيرة قاله السدي